السنة الثامنة

ثمن النسخة ثلاثة غروش

٨٠٥

الاشتراك

في لبنان وسوريا: ٨٠ غرشاً ذهباً

في الخارج : سبعة دولارات

اما الاعلانات فتخابر الادارة بشأنها

الادارة — خان انطون بك

المعرض

منشيء الجريدة = ميشال زكور

المدير = ميشال ابو شهلا

بيروت الاحد في ٢٠ كانون الثاني سنة ١٩٢٩

يقال

ان جواب الكتلة الوطنية الى العميد السامي مفرغ في قالب رائع من الحكمة وصدق الوطنية وانه لا يقطع المفاوضات قط فالمفاوضات ستدوم الى ان تخرج فرنسا وسوريا من المأزق متحدين ظافرين

المحسنون في سبيل مقاومة السل



الوجيه المحسن خليل افندي بستاني

ننشر رسمه الكريم بمناسبة تبرعاته المتواصلة لجمعية مقاومة السل فهو الذي شيد من جيبه الخاص في العام الماضي غرفة فسيحة في مصح داء السل كلفت نحو ماية وخمسين ليرة ذهبية وقد تبرع هذا العام بماة ليرة عثمانية ذهب . كافأه الله جزاء احسانه ومبراته



الانسة اللطيفة الذكية ايفون الفريد بك سرسق

يمثل هذا الرسم كريمة فقيد الوطن الفريد بك سرسق ننشر رسمها بمناسبة تبرعاتها السنوية لجمعية مقاومة السل ولا عجب ان تراها منذ نعومة اظفارها تمد يدها للمشاريع الخيرية فهي ربيبة بيت له الايادي البيضاء حرسها الله وجعلها مثالاً صالحاً لابناء وبنات البيوت الكبيرة



الوجيه المحسن ميشال افندي جرجي طراد

ننشر رسم هذا الفاضل بمناسبة تبرعه لجمعية مقاومة السل بستماية ليرة سورية اكثر الله من امثاله المحسنين العاملين في سبيل مقاومة البؤس وانهاض البائسين

من بيروت الى باريس

رسائل منشيء المعرض

= ١٠ =

باريس في ١٠ كانون الثاني سنة ٩٢٩

الحالة الروحية بعد الحرب

مما لا ريب فيه ان الحرب العامة الكبرى قد غيرت كثيرا من اخلاق الشعوب وروحيتهم فتغلبت المادة على كل شيء وصارت الاله المعبود

ومن يطالع الجرائد الافرنسية يلمس لمس اليد الى اية حالة وصلت الاخلاق ففي كل يوم حوادث قتل زوجة لزوجها وعشيق لمعشوقته واب لاولاده وام لصغارها وقد ضج الناس من تساهل (المحكمين) في قضايا القتل الغرامي حتى صار الاعتقاد سائداً ان البراءة لا بد ان تكون نتيجة محاكمة عشيقة قتلت عشيقها .

واغرب ما في الحالة الروحية الحاضرة تفشي روح الاختلاس والربح بكل طريقة ممكنة . ومن امثال ذلك الحادثتان اللتان عرفهما ولا ريب جميع قراء الصحف وهما حادثة « مدام هانو » او « الغازت دي فرنك » وحادثة الوزير « كلوتز »

والمسيو كلوتز اليوم رهين مستشفى السجن بعد ان كان وزيرا للمالية والداخلية سبع مرات وعضو مجلس الشيوخ بل ومندوب فرنسا في مؤتمر الصلح الكبير وهو من موقعي معاهدة فرسايل

امضى المسيو كلوتز تحاويل مالية بلا ضمانة فكان سارقاً ومزورا ، وجمع باسم لجنة تمثال الحلفاء اموالا طائلة واختفت هذه الاموال « كما اختفت عندنا اموال نصب الشهداء » وها هو اليوم يقضي ايامه في السجن منتظراً يوم المحاكمة او اثبات الاطباء — في الفحص الثاني — عدم مسؤوليته العقلية

واهم من حادثة كلوتز حادثة مدام هانو او « الغازت دي فرنك » التي تنشرعنها الصحف كل يوم من شهر ونصف التفاصيل الكثيرة والفضائح الغريبة « وقد نشر المعرض في عدد سابق شيئاً عنها » وقد استنطق المحقق واتهم حتى الان في هذه الدعوى عدداً غير قليل من وكلاء الوزارات ورجال الصحافة وغيرهم من الاعيان ورجال التجارة وكادت التهمة تصل الى المسيو هريو كمؤيد للغازت دي فرنك لولا ان نشر الوزير بياناً كذب فيه انه دفع اعانة من الوزارة لهذه الجريدة وشاع هنا ايضاً انه اذا كان التحقيق قد اسدل ستاراً على مسألة المسيو دوماي « مدير جريدة الكوتيديان » في قضية مدام هانو فلأن المسيو هنسي الوزير علاقة به ، واغرب الوجوه في قضية مدام هانو وجه الجزائري « ميمون عمار » الذي سيكون بلا ريب الفصل المضحك في هذه

الرواية المحزنة

هذه صفحة موجزة ظاهرة البينات من اخلاق الناس بعد الحرب فقد صاروا يستسهلون اكل بعضهم بعضاً لا يخافون محكمة الوجدان ولا عقاب القضاء

فينيقيا الجديدة

في باريس جمعية لبنانية شابة بكل معنى الكلمة هي جمعية (فينيقيا الجديدة) او Nova Phœnicia الفها عدد من الاوانس والفتيان اللبنانيين في باريس فكانت لهم بمثابة رابطة تجمع شتيت هذه الشبيبة وتلهيها عن ملاهي باريس المخطرة

وقد اقامت هذه الجمعية بمناسبة رأس السنة ليلة ساهرة جميلة دعت اليها العدد الاوفر من الجالية اللبنانية في باريس فحضر الحفلة لا اقل من مئتي شخص وقامت بعض فتيات النادي برقص جميل بديع صفق له الحاضرون كثيرا ودامت السهرة اللبنانية في افراح ورقص واحاديث لذيذة الى الصباح

بالحقيقة ان اللبنانيين بيضوا الوجه في باريس بحفلتهم تلك

حادث البستاني ولطف الله

لم نكن نفكر ان نأتي على ذكر هذه الحادثة المزعجة لولا ان قامت جريدة الامير لطف الله في باريس تعرض بالبستاني تعريضاً غير لطيف، فراينا ان نسرد لقراء المعرض موجز هذا الحادث الذى لاكته الالسن كثيراً وباشكال مختلفة

يذكر البيروتيون الشاب الاديب شارل افندي بستاني الذي كان رئيساً لقلم الترجمة في المفوضية العليا • فقد جاء هذا الشاب الى باريس من سنتين ونيف ورای ان يؤلف عن القضية السورية كتاباً ذكر فيه آل لطف الله وانتقد سياستهم ومواقفهم

ويظهر ان احدى نسيبات الامير لطف الله اطلعت على الكتاب فطلبت الى مؤلفه ان يضرب صفحاً عما جاء فيه عن آل لطف الله مقابل تعويض مالي

وصدف ان شارل البستاني كان في سهرة عند الامير سعيد الجزائري فجاءه تليفون من السيدة تطلب مقابلته، فجاء البستاني الى موعد المقابلة وكان الموعد في بيت لطف الله، وبدلا من ان يجد السيدة وحدها وجد هناك الامير حبيب لطف الله شقيق الامير جورج الذي اخذ يساوم البستاني على حذف ما يتعلق بعائلته مقابل ٥٠٠ ليرة مصرية، وانهما في هذا الحديث اذ فتح باب وخرج منه رجلان من البوليس وقادا البستاني الى الدائرة متهماً

ويظهر ان المسيو ليمري المحامي عن آل لطف الله هو الذي نصح الامير حبيب باستعمال هذه الحيلة لايقاع شارل بستاني في الشرك

وقد استاءت الجالية اللبنانية جميعها من هذا الحادث المزعج حتى بعض اصحاب الامير لطف الله انفسهم واخرج شارل البستاني بالكفالة واقام الدعوى على حبيب لطف الله وعهد الى الاستاذ «كامبنكي» الشهير بالدفاع عنه في هذه القضية ضد الاستاذ ليمري، واذا كان اللبنانيون هنا ينتقدون شارل البستاني على رعونته وذهابه الى بيت الامير حبيب فانهم ينتقدون بلهجة عمل الامير حبيب الذي لم يكن من الكياسة في شيء

• • •

وبمناسبة هذا الحادث نذكر ان المطران عريضه جاء الى باريس في سبيل مشروعه الاقتصادي اثناء وجود الامير جورج لطف الله هنا وقد تسارع اللبنانيون جميعاً الى مشترى اسهم هذا المشروع حتى ان مواطناً غيوراً ليس من كبار الاغنياء كالامير لطف الله، اشترى اوحده الف سهم من هذا المشروع بخمسمئة الف فرنك هو الاديب اميل افندي ناصيف، وقد عجبنا كل العجب كيف ان الامير جورج لطف الله الذي ملأ الارض وعوداً بمشاريعه في لبنان لم يشتر ولو مئة سهم من هذا المشروع الحيوي المفيد

نكتب هذه الكلمة على الهامش وبدون تعليق

ابن مجد الداماد والامير سعيد

في سهرة عيد الميلاد كنا في ملهى (مجدلا) الجميل فاذا على مائدة وراءنا حضرة الداماد احمد نامي بك رئيس الحكومة السورية السابق في جماعة من اصحابه فسلمنا عليه سلاماً جميلا وما دار الرقص والترامي (بالكونفتي والسربنتان) حتى اخذنا نتراشق معه بقنابل الورق ويظهر ان الداماد نسي الاصابة بعد الرئاسة في حين انه كان صياداً ماهراً

ومن غريب الصدف اننا قرأنا في صحف الصباح بعد السهرة اقوال بعض الصحف التركية التي جاءت بالتلغراف من انقره وهي تتهم الداماد رئيس سوريا السابق بانه مدبر المؤامرة ضد مصطفى كمال

نقلنا في انفسنا — اين هذه الجرائد ترى غلطها في (مجدلا)؟

وذهبنا في احدى الليالي مع الصديق رياض بك الصلح لحضور بعض الشعراء الشعبيين في مونمارتر في ملعب (الحمارين) — Deux ânes — وبعد ان سمعنا كيف ينتقد هؤلاء الشعراء اعاظم رجالهم او رجال العالم كدومرغ بوانكاره وبريان وميسوليني ذهبنا الى قهوة شرقية في (بلاس بيغال) اسمها (اركيلة) فاذا هناك في زاوية شرقية الامير سعيد الجزائري الذي ما برح يلبس الطربوش في باريس فدعانا الى (زاويته) وقدمنا الى من كان حوله فاذا هن — حسب التعريف — من عائلة قيصر روسيا

هكذا اجتمعنا بالمرشحين لعرش سوريا، ولم يبق علينا الا (ابن عياد) فعسى ان نراه قريباً بالصدفة ان شاء لله

« ميشال زكور »

هوامش

كيف ينشطون الصناعة

درس اقتصادي للمشتغلين بالمشاريع

نعجب وايم الحق ان نسمع بأن الصناعة الوطنية لا يحميها غير الرسوم الجمركية تضرب على موارد الصناعة الاجنبية • او ان يقال أن هذا الشرط هو ضروري لقيام العمل الصناعي في البلاد • والذي الفت نظرنا الى هذه النقطة هي الاحاديث الكثيرة التي ترددها افواه الناس حول المشاريع الصناعية ووجوب تنشيطها وتمهيد العقبات في وجهها • وآخر هذه الاحاديث ما قيل في مشروع معمل النسيج

انا مع اعتقادنا التام بأن قيام العمل لا يمكن ان يكون على هذا الاساس وحده ومع علمنا بأن هذا الطلب لم يكن الا من قبيل الاحجاز نرى انه ليس من العدل ان تنحصر حماية هذه الصناعة في هذه الجهة التي تمس علائقها جميع فروع التجارة والتي اذا نفعت فريقاً فقد يؤذي كثيرين بل مجموعاً كبيراً • لا شك ان من واجب الحكومة تنشيط الصناعة الوطنية ولكن ذلك لا يفيد ان تنشيط تلك الصناعة يجب ان يقوم على ظهور رازحة واكتاف مثقلة من ابناء الوطن •

لاجل هذا نعد هذا الطلب منافياً للعدل والمعقول ولا يجوز قبوله في بلاد مثل بلادنا بل مخالفاً تماماً لحاجة الامة في عمرانها ورفاهيتها فالذي يصح ان يطلب ليس ارهاق التجارة بالرسوم الجمركية لمصلحة صناعة يستثمرها افراد قليلون انما هنالك وسائل غير هذه تنطبق على الفادحة الاقتصادية فاذا اخذ بها نفعت اصحاب الصناعة ولم تؤذ سواهم من ارباب التجارة •

ان هنالك رسوماً تتقاضاها الحكومة على الاملاك والاشخاص والتجارة الفردية، فقد يجوز اذا شاءت تشجيع صناعة ما ان تعفو من هذه الرسوم كلها ولسنين عديدة اولئك الافراد القائمين بالعمل الصناعي

واذا كان ذلك غير كاف فمعناه ان البلاد لا تحمل صناعات كبيرة وان بلداً كلبنان ضيق الساحات محجوز الحدود، قليل السكان يجب تكون اقتصادياته قائمة على غير الصناعة ولنا في هذا الباب كلمة نعود اليها

الجمعية اللبنانية في باريس

تكرم الاستاذ زكور منشيء المعرض

اقامت الجمعية اللبنانية في باريس حفلة شاي للاستاذ زكور منشيء المعرض حضرها عدد وافر من نخبة الجالية اللبنانية في باريس وممثلو الصحافة الفرنسية وفي مقدمتهم ممثلو جريدتي « آمي دي بوبل والجورنال » وقد صادفت هذه الحفلة نجاحاً عظيما واذكر ممن حضرها اوغست اديب باشا رئيس الوزارة اللبنانية سابقاً وعباس البجاني الرئيس الاسبق لجمعية الاتحاد اللبناني ونجيب افندي طراد الكاتب المعروف وقد خطب الدكتور عاد باسم الجمعية اللبنانية خطبة طويلة فقال انه بينما تمثل في لبنان رواية من اغرب الروايات حول رياسة الجمهورية يسر الجمعية اللبنانية في باريس ان تحيي احد ابناء الشعب اللبناني الصادقين عند مروره بفرنسا وكفى بهذه الحفاوة الباهرة دليلًا على ان اللبنانيين في باريس يعرفون كيف يكرمون الفضل والاخلاص كما عرفوا كيف يكشفون النقاب عن دسائس البعض وتصرفاتهم المعيبة

ثم هنأ الدكتور عاد منشيء المعرض بعمله الصحافي الوطني منوهاً بعبقريته

وتكلم عن السياسة اللبنانية فقال يجب ان لا نلقي على فرنسا كل اللوم وان نبدي لها اغلاطها بشجاعة وان نعترف باغلاطنا في الوقت نفسه • ولا بد لنا من مواصلة العمل بعزم اكيد في مجال الحياة الاقتصادية، وناشد الاستاذ زكور حمل اماني اللبنانيين في باريس الى لبنان والاعراب لرئيس الجمهورية اللبنانية عن عواطفهم وشكرهم وهناء

الحكومة اللبنانية وخصوصاً وزير الأشغال لما قامت به وزارته من الاعمال الجديرة بالاعجاب ورجا منه ان يرفع الى غبطة البطريرك الماروني شكر الجمعية لما قام به غبطته من الخدمات الجليلة للبنان ثم نوه باعمال اوغست باشا اديب ودعا لجريدة المعرض بالنجاح

وخطب بعده عازر ايليا طربين والدكتور سعد بشاره وابرهيم مخلوف باسم مجلة لبنان واوغستين اميل ناصيف وانطون زغبي باسم (فينيقيا الجديدة) ثم الدكتور الياس خوري وحبيب زغبي وادوار فارس فاثنوا على عمل الاستاذ زكور وتكلموا في موضوع القضية اللبنانية وشرب بير عواد باسم الطلبة اللبنانيين نخب رئيس الجمهورية اللبنانية •

وجاء دور منشيء المعرض فشكر للجمعية اللبنانية وبسط المسألة اللبنانية وشكر للمهاجرين اهتمامهم بوطنهم وناشدهم ان يشتركوا في المشروعات الاقتصادية التى ستنتج اليسر للبنان وقال في صدد استقلال لبنان انه يمكن الاعتماد على الشبيبة الوطنية في البلاد وعلى اخلاص المهاجرين ونزاهتهم وان من واجبه ابلاغ جميع الاماني التي سمعها للحكومة والبرلمان والشعب في لبنان وقد سره ان يرى في هذه الحفلة بعض اعضاء الوفد السوري في اوروبا وهنأهم بما يبذلونه من المجهودات في سبيل قضيتهم الوطنية فرد عليه رياض بك الصلح شاكراً له للجمعية اللبنانية ما لقيه وزميله احسان بك الجابري من الحفاوة وقد سره ما رآه من اتحاد الآراء ومن التصفيق كلما ذكر استقلال لبنان وهو يرى انه الوسيلة الوحيدة لمعالجة الصعوبات والمشاكل الحالية ويقول هذا في فرنسا بل في باريس نفسها فانه يحترم الشعب الفرنسي ومحبته للحرية ثم قال انه يغادر هذا الاجتماع مسروراً لما رأى من دلائل التقرب والاخاء •

جريدة البرق

في حلتها الجديدة

ظهرت جريدة البرق الغراء بعد احتجاب وقتي في حلتها الجديدة الشيقة مملوءة بالابحاث المفيدة الراقية مزينة بالرسوم الكريمة وقد خلعت عليها يد منشئها الصحافي الكبير والشاعر الساحر بشاره افندي الخوري من روائع الادب ونفثات السحر الحلال ما يجعل البرق في المقام السامي الذي يستحقه جهادها الطويل في خدمة البلاد ومنزلة صاحبها في عالم الصحافة والادب • فندعو للبرق بدوام النجاح والتقدم

تتويج ملك افغانستان الجديد

جاء في بعض الانباء البرقية انه احتفل ظهر ٥ الجاري في كابل بتتويج الملك عناية الله ملك افغانستان الجديد

ثورة الافغان في وجه الملك الجديد

رأس امان الله في المزاد

لم يزل مقر الملك امان الله مجهولا وقد اعلن زعيم الثوار انه يدفع مبلغاً كبيراً لمن يأتيه برأسه • اما الحالة في كابل فانها تزداد خطورة في وجه الملك الجديد بقواته تخوض غمار معركة لا امل لها في ربحها

اخبار محلية

خبر هام نرويه بتحفظ
مصب البترول في طرابلس

اتصل بنا خبر من مصدر موثوق به ان برقية سرية (شيفره) وردت من نيورك الى شركة اميركية في الثغر تفيدها انه تقرر نهائياً ان يكون مصب انابيب بترول الموصل في ميناء طرابلس •

هذا هو الخبر الهام الذي يرقبه لبنان وسوريا كما يرقب الساري القمر وانتامع وثوقنا التام باهمية المصدر الذي نقله الينا لا يسعنا الا ان نرويه بمزيد التحفظ •

على ان هذا التحفظ لا يمنعنا من ان نميل كل الميل الى الاخذ به وتصديقه

ولنا على هذا التأكيد دلائل محسوسة ومعقولة اما المحسوسة فهي تراجع الانكليز عن مشروع ميناء حيفا وتقاعسها امام نفقاته الباهظة

واما المعقولة فهي ظسنتنا ان الشركات المالية همها ارتقاب فرصة الكسب من مشترى اراضي او ما يدخل في هذا الباب •

وعلى كل فعسى ان يكون هذا الخبر طليعة تأكيد قريب تهلل له البلاد وتنتعش له النفوس •

مؤتمر الغرف التجارية
المؤتمر لم يقرر خط ناقورة طرابلس

نشرنا في العدد الفائت تقرير المؤتمر موجزاً ولما كانت المادة المتعلقة بخط ناقورة — طرابلس ذكرت مبتوزة فقد رأينا ان ننقل النص الاصلي الوارد في التقرير بحرفيته خدمة للحقيقة :

خط ناقورة — طرابلس

لقد درس المؤتمر مشروع هذا الخط درساً دقيقاً • فرأى ان هذا المشروع يكلف نفقات جسيمة تبلغ المايتي مليون فرنك • ولما كانت الوردات الجمركية المحجوزة يجب ان تخصص لمشاريع مستعجلة ذات منفعة عامة لذلك قرر المؤتمر ان يدعو السلطات ذات الشأن بأن تمنح امتياز انشاء واستثمار هذا الخط الى شركات خصوصية بدون ضمانة ما وان لا يكون اشتراك الدول الواقعة تحت الانتداب الافرنسي باكثر من الثلاثين في المائة من رأسمال المشروع

جميل مردم بك

وجواب الوطنيين

وصل اول امس الى بيروت حضرة الوطني الكبير جميل مردم بك حاملاً جواب الكتلة الوطنية المجلسية الى العميد السامي

وقد علمنا ان فخامة العميد بعد اجتماع طويل بجميل بك وبحضور المسيو موغرا عهد بجوابه الى مندوب الكتلة الوطنية الذي هو بالحقيقة خير وسيط في هذه المفاوضة الدقيقة

والذي نلاحظه من خلال المفاوضة ان امرها يطول وان النتيجة ولا شك طيبة اما الذي جرى حتى الآن فهو لا يحل ولا يقطع

قداس التذكار الاربعيني

عن نفس فقيد الملة الارثوذكسية

جاءنا من مطرانية الروم الارثوذكس الجليلة في بيروت انه ستقام في الساعة التاسعة والنصف من صباح الاحد القادم الواقع في ٧ و٢٠ كانون الثاني الحالي في كنيسة القديس جاورجيوس الكاتدرائية حفلة قداس وجناز التذكار الاربعيني عن نفس فقيد الملة العظيم المثلث الرحمات البطريرك غريغوريوس الرابع الخالد الاثر وذلك بمثابة اعلان للعموم •

قدم الثغر من دمشق حضرة الوطني الفاضل عارف بك النكدي مفتش عدلية سورية فأهلا بالفضل والوطنية •

مقررات مجلس الوزراء

عقد مجلس الوزراء جلسة في هذا الاسبوع ترأسها رئيس الوزارة لان فخامة رئيس الجمهورية لا يزال مريضاً وقد دار البحث فيها حول بناء مصح للمسلولين على حساب الحكومة اللبنانية فاقر المجلس هذا المشروع مبدئياً • واقر ايضاً اقراض بلدية بعلبك مبلغ عشرة آلاف ليرة سورية لتتمكن من اصلاح المدينة • واقر ايضاً مشترى مستشفى زحلة لمعالجة مرضى البقاع وبعلبك •

جمعية مقاومة السل

نشرنا في الصفحة الاولى من هذا العدد رسوماً ثلاثة لكرام دفعتهم اريحيتهم الى محاربة داء السل الوبيل ونصرة مشروع الجمعية فكانت لهم في هذا السبيل تبرعات سخية سجلت لهم عملهم المجيد

وقد اتصل بنا ان هناك فريقاً كبيرا من المحسنين والمحسنات الكرام الذين يمدون المشروع بسخاء ومروءة كالسيدة ازابل بسترس والسيد يوسف عوده والسيد اسعد طرشا وادارة البنك السوري وغير هؤلاء

جزى الله الكرام خيرا والعاملين في خدمة الجمعية اخصهم الرئيس حبيب بك طراد اجرا وثواباً •

المؤتمر الصحي الدولي

في بيروت

مندوبو الدول الممثلة • برنامج المؤتمر

وقائع الجلسة الاولى

لقد جاء انعقاد هذا المؤتمر الصحي الدولي في ابان الحاجة الماسة اليه لما يترتب عليه من الفوائد الحيوية الجزيلة التي تبدو من خلال بنود البرنامج

فمن المؤكد ان حالة الحجاج ستحسن تحسناً محسوساً وستحمد البلاد اعمال المؤتمر ومقرراته

حضر للاشتراك في المؤتمر وفود رسمية مؤلفة من حضرات :

شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية المصرية للشؤون الصحية وقنصل مصر في بيروت « عن الحكومة المصرية » والدكتور الماجور كلبور « بالنيابة عن مصلحة المحاجر الصحية الدولية في الاسكندرية » والدكتور هالنان « ممثل العراق » والدكتور حليم بك ابي رجمة «ممثل شرق الاردن» والجنرال دوغه والكولونيل كوزري « عن البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسي ».

اما حكومتا السوفيت وايران فقد قبلتا الدعوة ولكن لم يحضر المندوبون عنهما وسيرسل المفوضية بقرارات المؤتمر اليهما للموافقة عليها

وقد بلغنا ان لجنة الحج المنشأة من قبل الدائرة الدولية الصحية في فرنسا قد اجتمعت في المفوضية العليا في ١٧ كانون الثاني برئاسة المسيو تيترو امين السر العام فحضر هذا الاجتماع جميع المندوبين الذين اتينا على ذكر اسمائهم

ودرست اللجنة في جلستها الاولى المسائل الاتية :

١ — تعيين عدد الحجاج على وجه التقريب

٢ — التدابير الصحية الواجب اتخاذها قبل سفر الحجاج

٣ — توزيع دفاتر حج على الحجاج

٤ — وسائل النقل التي يجب توفيرها للحجاج

٥ — الطرق التي يوافق سلوكها اكثر من غيرها الى الحرمين

وتبودلت الآراء بين اعضاء اللجنة فتم الاتفاق على نص يتضمن بعض المقررات التي تتخذها الدول ذوات المصلحة في امر الحج وتكون بمثابة قاعدة للبحث في المسائل التفصيلية •

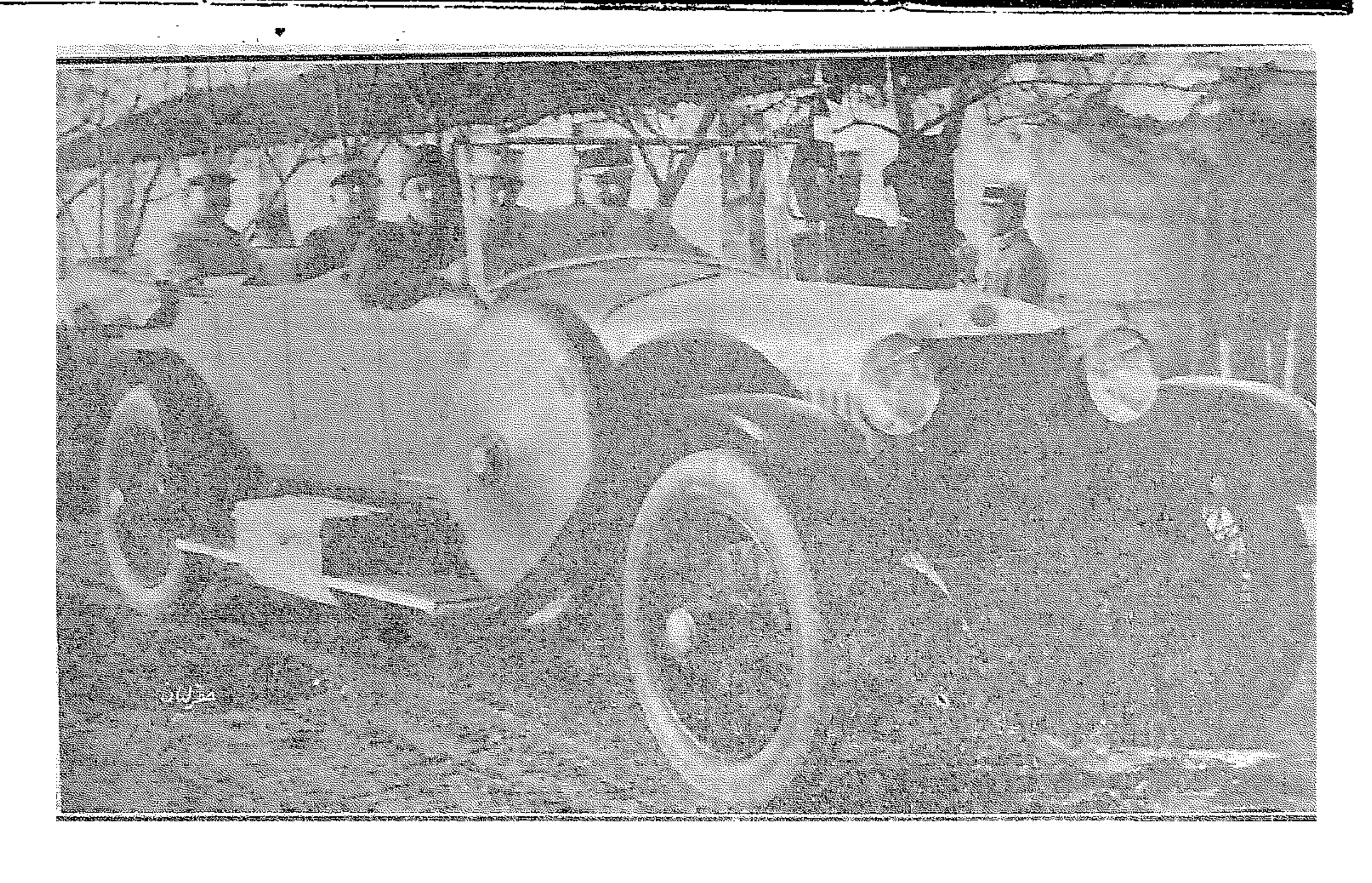
هذا ما حدث حتى هذه الساعة وسنوافي قرائنا بما يضعه المؤتمر من المقررات الهامة في جلساته القادمة •

في مدرسة الحكمة

الحفلة العكاظية

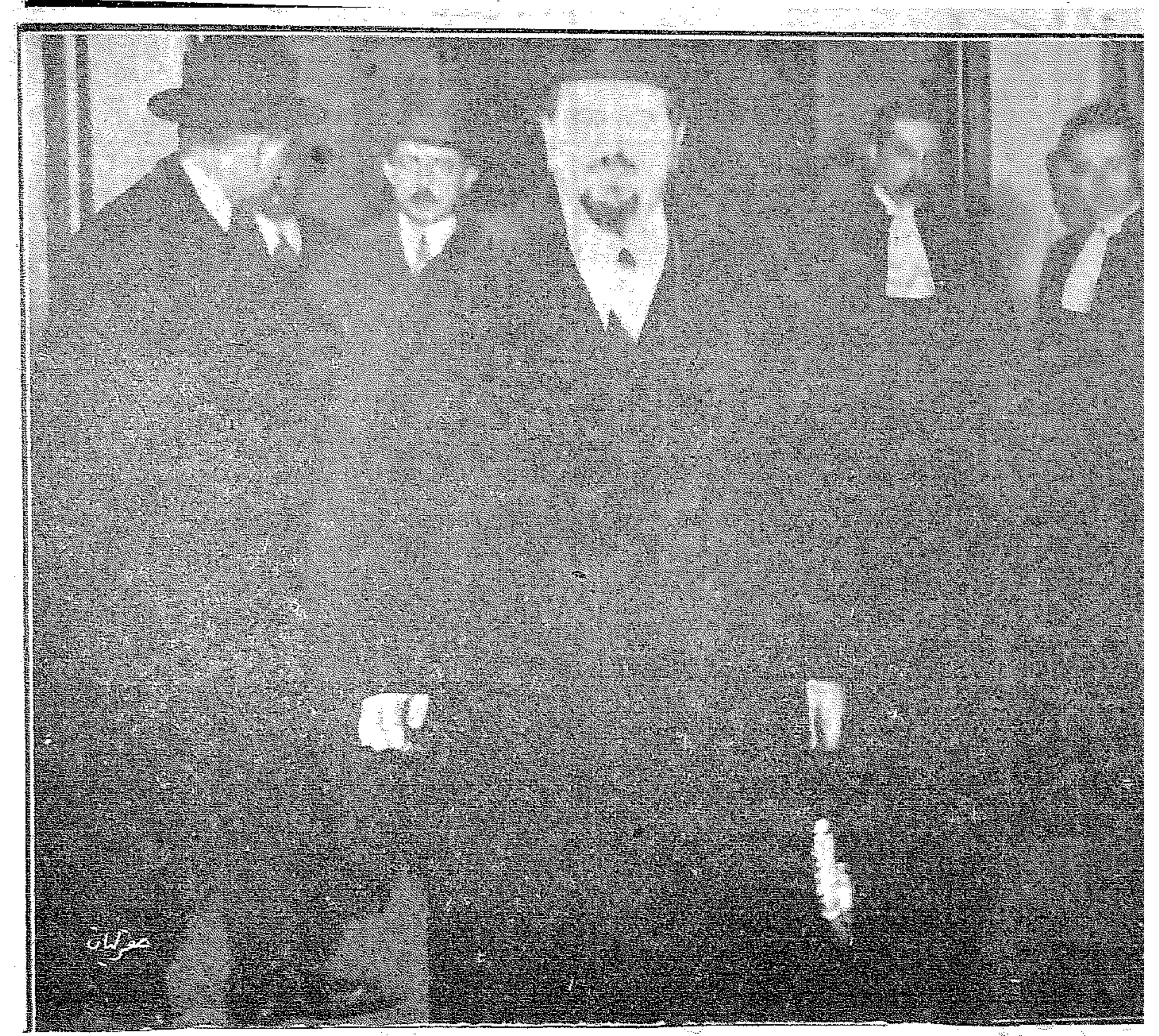
وردتنا دعوة من عمدة جامعة متخرجي مدرسة الحكمة الى الحفلة العكاظية التي تقيمها اليوم في نادي المدرسة في الساعة الثالثة بعد الظهر وهي حفلة باهرة يترأسها فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ شارل دباس ويتكلم فيها سيادة المطران اغناطيوس مبارك ومعالي وزير الداخلية موسى بك نمور والشيخ احمد تقي الدين والشيخ امين تقي الدين والدكتور حبيب ثابت والاستاذ ميشال شبلي

ولا ريب ان الحفلة التي يترأسها الرئيس الدباس ويتكلم فيها الذين ذكرناهم تكون نادرة المثال ممتازة في جميع وجوهها



الجنرال الجديد في التفتيش

يمثل هذا الرسم الجنرال ده غرازو في دورة تفتيشية في معسكر مار الياس بطينا ويرى هنا جالساً في سيارته عند انتهاء التفتيش



الصحافيون في سجن باريس

يمثل هذا الرسم المسيو انكتيل مدير جريدة (الريعور) الذي قبض عليه في قضية الغازت دي فرنك وسجن بتهمة الاشتراك مع مدام هانو ويرى هنا خارجاً من قصر العدلية بعد ان قبض عليه •

في رياض الشعر

في الليل

هجع الليل وهاجت بي الفكر
وصحا جفني فهل يهوى السهر ؟
هجع الليل وما ضم سوى
مستجير من ظلامات القدر
• • •
أيها الليل سلاماً ورضا
من فؤاد في خفوق مستمر !
من سوى الليل اذا الدمع همى
يمسح الدمع ويزجي بالعبر ؟
• • •
رف نور البدر في عليائه
وتهادى في خطاه واسبطر
ها هو العاشق في خلوته
يرقم الصد على ضوء القمر
ها هو الطير تولى واجماً
وتوارى بين افنان الشجر
ها هو الليل سكون شامل
وسكون الليل يحيي ما غبر
• • •
من عذيري من حبيب جامح
طيب النشر كانفاس الزهر ؟
كلما كاشفته الحب نأى
وتأبى عن لقائي ونفر
كلما قلت ألا من زورة ؟
هز عطفيه ولوى واعتذر
• • •
ايه يا قلبي ومن ينبئه
ان نفسي قد تولاها الضجر ؟
ايه يا عيني ومن يعلمه
ان دمعي فوق خدي منهمر ؟
ايه يا شعري ومن يخبره
انك الذكرى لايام الصغر ؟
ارسل الشعر ولولاها لما
صغت هذا الشعر من صافي الدرر
رب شعر قد جلا مرآته
ثورة الحب وربات الخفر !

عبد العزيز سيد عتيق

ركاب الحياة

بكيت الطفولة حين شببت
وحين اكتهلت بكيت الشبابا
فما زلت أقضي الحياة حزيناً
على ما انقضى من حياتي وغابا
وما زلت أبكي زماناً تقضى
سريعاً وان كان مراً وصابا
رأيت الحياة سراباً ولكن
رأيت الورى يعشقون السرابا
أسائل نفسي علام أساها
علام تقضي الحياة انتحابا
وما العمر الا ركاب ستمضي
الى حيث نترك تلك الركابا
فيا نفس لا تجزعي واستريحي
فاني رأيت الحياة اغترابا
سنرجع منها الى حيث كنا
ويرجع جسمك هذا ترابا
فما ذلك الجسم الا ثياب
وسوف تخلين تلك الثيابا

رشدي ماهر

ثبوت تنازل ملك الافغان عن العرش

ابلغ وزير افغانستان المفوض وزارة الخارجية الالمانية رسمياً وقوع التبدل في حكومة افغانستان وتنازل الملك امان الله عن العرش لشقيقه الاكبر عنايت الله وذكر ان هذا التبدل قد وافق عليه جميع طبقات الاهالي واكد انه لا يوجد اي سبب للقلق على الالمان الثمانين الموجودين في افغانستان واعرب عن رغبة الملك الجديد في استمرار العلاقات الودية بين افغانستان والمانيا • وقد قام وزراء افغانستان المفوضون في جميع العواصم بمثل هذه المهمة •

الافعى !!

في وسط هذا الشتاء وزمهريره ذكرت الافعى في يوم حرها الشديد فمن غرائب الانسان ان يذكر الشيء اذا رأى نقيضه وان يرى الظهيرة احياناً من خلال منتصف الليل •

ذكرت الافعى امام ثلوج هذا الجبل وسمعت فحيحها ورأيت الموت يتقلب بين نيوبها كأنما طاب له في فمها المقام • • • وكم للموت من امكنة يأوي اليها في القبور • • • وفي السنة النيران • • • وفي امواج البحور • • • وفي حمم البراكين • • • وفي اسرة الشيوخ والعجائز • • • وفي قلب الارض • • وفي افواه الافاعي • • • وقد ترى اسمه في بعض الجباه الذليلة • وشبحه في زوايا بعض القلوب التي خمدت نارها وفي اعماق بعض الضمائر التي عافت ربها وشرفها وايمانها !

ذكرتها فتفرجت ذكراها عن عشرة اشباح تعاقبت على ذاكرتي فارتد عنها هذا القلم • • •

فتحت كتاب الافعى فاذا انا ارى عشرة رسوم — الدساس الذي يحيك دسيسته في الخفاء — والمرأة التي يستهويك بريقها ويقتلك داؤها — والغادر الذي يكمن لك عند منعطف الطريق — والحقود الباسم الذي ينفث سمه في طيات ضحكه — والسياسي البراق الذي يحييك على المسرح ويطعنك في قلبك وراء السجوف — والخبيث الذي لا يسمعك صوته الا ساعة تقع في قبضته — والجاهل الغني الضعيف في كل شيء الا اذا فتح فمه وكشر عن نابه الذي تتجلى فيه مواهبه — والعبد الحقير المتمرد ساعة يبسم له الزمان فتنفجر ينابيع الغضب والانتقام التي غارت في قعر نفسه تحت سيوف اسياده — والمقهور القاهر الحامل في احدى يديه سيفاً يقطر دماً — والرجل الذي اندغم كيانه في فمه ، واندغم فمه في نابه ، واندغم نابه في سمه ، وتدفق سمه في الارض فقام على كل اثر من آثاره حجر لضريح !!!

وذكرتها فذكرت الاهواء التي تلتف على القلوب والضغائن التي تنفثها الافواه في ساعات الثأر • وسموم الانسانية التي لا تعد ولا تحصى !

ذكرتها في قلب هذا الشتاء فلم اشعر بزمهريره عند حرها القتال • • • وعجبت لهذه الارض التي ترحمني بسنابلها كيف تطيق صبراً على فظاعة ذاك الناب الذي يجثم في قلبه الموت • • • وكيف لا تطلق ينابيعها الغزيرة الطاهرة على سمومها لكي لا يلطخ جبينها النقي بالوصمة

رأيتها تعانق وتقتل في عناقها فقلت : لن ادع احداً يعانقني بعد اليوم ... ومن يدري اين تكون الافعى ومتى تستدرجك في عناقها الى الفناء !

ورأيتها تنزع ثوبها بيدها وترتدي ثوباً آخر فقلت : سأكون ثابتاً بعد اليوم لكي لا يقال ان في شيئاً منها

وتفرست فيها طويلاً وهي تنساب في الحقول على مقربة مني دون ان تراني فقمت لساعتي الى عواطفي المنسابة في صدري وخنقتها بيدي

وسمعت فحيحها فصعدت الى قمة الجبل ، واطلقت لصوتي العنان فامتد الى آخر مداه وتمادت اصداؤه بين الاودية والجبال وقلت في نفسي : ان الاصوات الضئيلة الخافتة هي وحدها الاصوات المخيفة • • • ان الاخلاص يصيح ولا يفح • • •

ان الانسان العبد الزاحف على الارض هو وحده الذي لا تسمع له صوتاً صارخاً • • •

رأيتها في ثوبها اللامع والقبر في نابها فقلت : ان الذكاء اللامع وحده لا يكفي فقد تكون وراءه جريمة كامنة !

ورأيتها بعد ان عضت بنابها تعود الى قلب التراب وتتغلغل بين تبره ومائه فدهشت لهذا الجوار • • •

وصحا الافق قليلاً واشرقت الشمس فغابت عني وسألت الشتاء ان يرحمني بعد اليوم فلا ارى لهاوجها وراء ثلوجه وزمهريره ولا اسمع فحيحاً • •

ولكنها ستعود • • وسأراها • • انها تلتف على عنق التراب • • والتراب لا يتبرأ منها • وهذه رؤوسها واذنابها في كل مكان في الارض

المحامي راجي الراعي



سباق الحسان
بين باريس ونيس

كان اليوم الثالث من هذا الشهر يوماً مشهوداً في باريس اذ كان موعد سباق تقوم به جماعة من الحسان على الخيول بين باريس ونيس ويمثل رسمنا كوكبة المتسابقات على خيلهن واقفة امام لجنة المحكمين متهيئة للسير

معرض الاحاديث

١
بيضتها يا اسود!

هل يعلم قراء هذا الحديث ان في مدينة نيويورك وحدها ٢٠٠ الف زنجي صميم، لا غبار على زنجيتهم؟ وهل يعلمون ان في المدن الست: بلتيمور وشيكاغو واورليان الجديدة ونيويورك وفيلادلفيا وواشنطون نحو مليون زنجي لا يرضون عن زنجيتهم بديلًا؟

وليس هؤلاء الزنوج بسيء الحال كما تتصور الاغلبية في بلادنا، التي لا تزال تعيش بالمعارف القديمة والمعلومات الموروثة، غير مكترثة لما استحدثه الزمان في هذه الدنيا الطويلة العريضة — رغم اللاسلكي والطيارة

لقد علمت اخيراً ان هؤلاء الزنوج قد اصبح لهم ايضاً في المدن الكبرى من الولايات المتحدة طبقة وسطى — اصبح في ظهرانيهم طبقة وسطى مثل سائر الامم، فمنهم التجار، وارباب الصناعات، وذوو المهن الحرة. ويوجد عندهم بنوع خاص شركات تعاون وضمان، وشركات مالية من كل الانواع ناجحة، رابحة ثابتة الاركان.

والآن نأتي على ذكر صحافتهم — الصحافة السوداء. هنا موضع للنظر والاعتبار. يلوح لي ان الزنوج قريبو الشبه بنا في ازدهار صحافتهم — او رواج القيل والقال عندهم. كل واحد منا يقول او يفتكر ان لم يقل: لله، ما اكثر الجرائد في بلادنا — هي اكثر من الجراد!

فهل دريتم ان للزنوج في الولايات المتحدة خمسماية جريدة اسبوعية، لا اكثر ولا اقل؟

وان هذه الصحف تعمل على ايقاظ الروح القومية، والكبرياء الزنجي، في صدور قرائها وقارئاتها ايضاً — اذ لا مناص من ان تكون المرأة الزنجية قد جارت الزنجي في اخذه باسباب المدنية وتمتعه بنعم العمران. فكل فوز يفوزه زنجي في العالم، وكل مفخرة تتم على يده، تذكرها الصحف السوداء باطناب معجبة فخورة، في حقل: الايادي البيضاء، والمآثر الغراء!

ويوجد ايضاً الفن الزنجي الذي راج في الغرب هذه السنين الاخيرة رواجاً واسع النطاق وقام جماعة من الفنانين البيض يقلدونه ويتباهون به — هذا عدا الموسيقى الزنجية وضروب الرقص الزنجي الخ. الخ. فيالغارة الزنوج الشعواء!

نحن في العصر الاسود، عصر الجازبند

اما الادب الزنجي فلا بد من قول كلمة عنه..

اجل، يوجد ادب زنجي اميركاني ويظهر ان الزنوج يبرزون في فن المنظوم ويجيدونه اكثر من اجادتهم فن المنثور. ولكن هذا لا يمنع ان بينهم مؤلفي القصص، وكتاب المقالات، والوعاظ والخطباء والفلاسفة. واذكر اني اطلعت في العام الماضي على مجلد ضخم باللغة الفرنسية عنوانه: مختارات من ادب الزنوج، فقرأت قطعاً منه شعرية ونثرية، وكنت على الاغلب اقول:

ان هؤلاء السودان ولا شك قد «بيضوها»!

٢
مسألة اخلاقية اجتماعية

«ان لم يكن للرجل الفاضل العادل من مكافأة غير رضاه عن نفسه، ولم يكن للرجل الشرير الظالم من قصاص غير وخز ضميره وتعذيب وجدانه، فهذا كاف لتشجيع الاول على عمل الخير، وللاهابة بالثاني الى مجانبة الشر»

هذه كلمة لحكيم افرنسي تكلفت ترجمتها لقراء هذا الحديث، ويوجد في معناها كلمات بكل اللغات وعند كل الشعوب

ولكن هل هي حقيقة من الحقائق الثابتة المجربة التي لا يأتيها الباطل، ام هي موعظة مثل سائر المواعظ الاخلاقية رغم انها مصبوبة في قالب الحقائق؟

لا اقدر ان اصدر حكما قاطعاً في هذا الصدد، سيما وهذا الموضوع واسع النطاق متشعب الاطراف، ولكل حادث حديث. ولكن ما اعلمه علم اليقين هو ان في هذه الموعظة نصيباً من الحق كبيراً، ويستطيع كل منا اذا ثاب الى نفسه، واخذ يذكر تجاربه الخاصة، ويفكر ويمعن الروية، ان يتثبت من ذلك ويتيقنه كمثل يقيني

من منا لم تتح له الحياة فرصة لاتيان عمل صالح، مهما يكن هذا العمل ضئيلًا، فلم يكافأ عليه حتى ولا بكلمة شكر، اما لانه لم يقع عند مستحقه واما لان صاحبه ظل مجهولا، فاحس براحة باطنة وسعادة كامنة، ليست كلمة الشكر عندهما شيئاً مذكوراً، ولا المكافأة من اي نوع كانت.. حقاً ان هذه الراحة الباطنة وتلك السعادة الكامنة كافيتان لتشجيعنا على العمل الصالح في اغلب الاحيان

ومن منا تضطره الحياة الى الاساءة بكلمة تقال او بعمل يؤتى، مهما تكن نتائجهما طفيفة خفيفة، ثم لم يجز على اساءته بمثلها، لكنه عرف شيئاً يقال له وخز الضمير وتعذيب الوجدان، وانا اسميه عدم الراحة في ذات نفسه، او الندم والاسف، او غير ذلك من الاسماء ذات المدلول الواحد، فكانت هذه الحالة النفسية الموجعة وحدها قصاصاً على الاساءة، وكانت وحدها كافية للاهابة بنا الى اجتناب مثلها في مستقبل الايام؟

ولله ما اكثر اعمال الخير والصلاح في هذه الدنيا الصالحات التي لا يكافأ اصحابها، بل قد لا يأبه لها احد

ولله ما اكثر اعمال الشر والسوء في هذه الدنيا، السيئات التي لا يقاصص فاعلوها، بل لا يعرف منشأها احد

فيجب اذاً ان تعزي البشرية نفسها بكلمة ذلك الحكيم الفرنسي، وبمثل هذه الكلمة في كل اللغات وعند كل الامم:

ان جزاء هذه الصالحات هو في رضى المرء عن نفسه لانه عمل صالحاً

ان جزاء هذه السيئات هو في وخز الضمير وتعذيب الوجدان، لانه عمل سوء

ويجب ايضاً ان تعتقد البشرية ان الرضى عن النفس كاف لتشجيع الرجل الفاضل الصالح على عمل الخير، وان وخز الضمير كاف للاهابة بالرجل الشرير الظالم الى مجانبة الشر

يجب ان نعتقد هذا ليكون عزاؤنا بذلك معقولا

محدث

المرحوم خليل نخله تابت

المنتقل لرحمة ربه يوم الاثنين في ١٤ك٢—١٩٢٩

ننشر رسمه لما كان عليه من سمو الاخلاق، ولخدماته المبرورة في الجمعيات الخيرية بمروءة وغيرة رحمه الله وعزى آله الكرام.

الحالة في تركيا
كما يراها صحفي افرنسي

تحرير المرأة التركية
-٧-

يجب ان نبذل شيئاً من الجهد لنتبين تركيا القديمة وراء سجوف التجدد او التفرنج التي اسدلت عليها. ولا ازال اذكر خيبتي اذ فكرت ذات يوم بعد الظهر ان ازور احدى القرى الصغيرة القائمة على ضفاف البوسفور لأتنشق ريح الاسلام العتيق. واأسفاه! عبثاً حاولت ان ارى في تلك المروج الخضراء التي ترعى عشبها قطعان الماعز، غانيات ذلك الماضي القريب المحجبات بالياشماق، اللواتي كن يسحرن بغمزاتهن السريعة الكاتب الشاعر جيرار دو نرفال والاديب المتفنن تيوفيل غوتيه. فبدلًا من الاميرات يتنزهن متثاقلات وبين اصابعهن الزهرات الندية لم ار الا فتياناً بألبسة الكشاف يصرخون صراخاً حاداً ويتعادون لاعبين بالكرة. حينئذ فكرت بأن الترقي لا يكون في بعض الاحيان حبيباً الى النفس.

وبعد ساعتين تغير رأيي. كنت اتناول الشاي الفارسي في صالون بيت خشبي جميل في نيشان طاش بين اربع سيدات فاتنات. اربع تركيات لا غبار على تركيتهن، وكان ازواجهن قد تنحوا وتركوا لي المجال كي استطيع تلقي اعترافهن دون خوف او اكراه. كنت والحق يقال خجلًا اذ كانت تسدد الي النظرات من تلك العيون السوداء او العسلية ولا حجاب يسترها عن الانظار

فمنذ اربع سنوات كنت لا امني النفس بشيء من ذلك ولا احلم به، وتمثلت امامي بطلات القصص الحزينة التي وضعها بيارلوتي: جنان، وملك وزينب بينما كانت الغواني التي اجالسهن روش وكول سرن ونازياد ودرودان يجهدن انفسهن لافهامي معنى الاصلاحات التي بفضلها اصبحن قادرات على التحدث الي بحرية على مرأى من ازواجهن.

قالت لي العالمة روش:

غاية ما في الامر ان الغازي قد «كرس» اصلاحاً واقعاً او موجوداً. فان الحرب ضعضعت كثيراً من التقاليد ومنذ ١٩١٦ اضطرت الحكومة الى تعيين كثير من النساء في مختلف الادارات اما تعدد الزوجات فأنت تعلم انه كان نادراً جداً في بيئتنا، وكما قال شوبنهور على ما اظن من الامور الهينة ان يكون لرجل واحد عدة نساء ولكن المشكل هو ان يكون له اكثر من امرأة عم واحد، وواحدة هي فوق الكفاية وهذا ما كان يفتكر به الازواج عندنا. وكانت الفتاة في اغلب الاحيان تشترط على خطيبها ان لا يتزوج «عليها» حتى اصبح هذا الشرط من الصيغ التي لا مناص من ادخالها في عقد النكاح ومن جهة ثانية كان تعدد الزوجات عادة تعكف

كثيراً من النفقات ولا يتبعها الا بعض الباشوات من الطراز القديم . اما سائر الناس فكانوا يعرفون المثل العامي القائل: « بيت فيه عدة زوجات هو كالمركب في العاصفة » ويعملون بموجبه . وهذه العادة كانت شائعة في القرى لان الفلاحين يستغلون المرأة كما يستغلون حماراً او ثوراً . المرأة تشتغل والرجل يدخن غليونه

قلت لهن :

— وبالجملة انتن سعيدات بهذا الاصلاح ؟

— مؤكد . كدنا نختنق وكانت حياتنا في المدن لا تطاق . نحن منذ الثالثة عشرة مقضي علينا بالاحتجاب ، نعيش بعيدات عن الرجال . ومن زمن غير بعيد اصدر عبد الحميد ارادة سنية بأنه لا يجوز للمرأة المتزوجة ان تصحب زوجها ولو في العربة . اما اليوم فقد اصبحنا قادرات ان نرافقهم ، بل ان نمتع انفسنا بالشارلستون

— ليس هذا خير ما نالته المرأة التركية من النعم ..

— هذا تطرف لا بد منه بعد عصور العنت والاسر الطويلة . لقد كان هذا الاصلاح من اوجب الواجبات لان الحاجز بين الشرق والغرب ، الحاجز الحقيقي هو حجاب المرأة . واعلم ان السهولة التي قبل بها طراز الحكم الجديد كانت بتأثير المرأة ، لان النساء التركيات هن جميعاً وطنيات .. وهن جميعاً عاشقات للغازي نوعاً ما . ومنذ البدء ساعدنا على تحقيق هذه الاصلاحات لان المرأة في الشرق اقل تديناً او تعصباً للامور الدينية من الرجل بعكس الحالة في الغرب . هل يدهشك هذا القول ؟ اليك تأويله : ان المسيحية قد اعلت شأن المرأة وكرمتها فكيف لا تشعر المرأة المسيحية باعجاب وامتنان للمسيح الذي عطف على المجدلية والسامرية والزانية ذلك العطف الالهي؟ اما الاسلام فهو على الضد دين رجال . لذلك كان الورع اكثر شيوعاً بين الذكور منه بين الاناث. ثم الرجال عندهم الطرق الدينية المختلفة ، ونحن لا اديرة لدينا ..

حينئذ دخلت كول سرن في الحديث :

— لا يجب ان نجعل ديننا مسؤولا عن المصير الذي صرنا اليه . ان النبي لم يحتقر المرأة . الا يكرمون في كل مكان ذكرى عائشة وخديجة وفاطمة؟ وماذا قال محمد (ص) ؟ قال: « الجنة تحت اقدام الامهات » . لقد كرم النبي الزواج والامومة ورفعهما فوق كل شيء

حينئذ تقدم احد الازواج الذي كان منصتاً للحديث وقال :

— يجب ان نعدل في حكمنا على الاسلام . لقد كان ترقياً عظيما على العادات القديمة التي حل محلها . الم يحدد تعدد الزوجات ويضع له شروطاً ؟ الم يقل : « وان خفتم الا تعدلوا فواحدة » ثم ان الحجاب ليس من اوضاع الاسلام ولا من اختراعاته . السلجوقيون لم يكونوا يعرفونه . الحجاب عادة اقتبسناها من الروم بعد فتح بزانطة . ما كنت لادافع عن تعدد الزوجات وانا من اشد انصار وحدة الزوجة (حينئذ شكرته زوجته دوردان بابتسامة) ولكن للتعدد محسنات او مبررات . اولا حينما يكون عدد النساء اكثر جداً من عدد الرجال . وثانياً : كان ضرورياً لنشر الاسلام وتكثير المواليد لسد عجز الوفيات التي كانت تقع من جراء اوبئة الطاعون والحروب . وبعد فهل رفعت وحدة الزوجة البلدان الاروبية الى مستوى اخلاقي عام ؟ ان الغربيين بفضل الحروب الصليبية تعلموا عندنا احترام المرأة . واذكروا ما قاله عنا من عهد قريب الكاتب الفرنسي جيرار دوزنرفال: « اذا فكرنا بالطهارة والكرامة اللتين تحفان بعلاقات المسلم مع زوجاته سقطت الاوهام التي كان يزينها لنا ادب القرن الثامن عشر عن تلك الحياة الشهوانية المزعومة »

« وخير للمرأة ان تكون لها ثلاث عزولات معروفات منها من ان يكون لها الف عزولة وعزولة مجهولات . لا مناص من الاعتراف بان الوحدة عند الغربيين اذا لم تكن مستندة الى وازع ديني هي على الاغلب حجاب من الرياء يستر وراءه افظع الاحوال ..

« لقد كان للمرأة المسلمة قبل اصلاحاتنا الاخيرة واقتباس القانون المدني السويسري امتيازات لا تتمتع بمثلها المرأة الاروبية . كانت تتمتع قانوناً بحقوق وحريات واسعة النطاق ..

« ولا شك ان السلطة الابوية كانت قوية جدا وكانت الفتاة تضطر الى التزوج من الرجل الذي يختارونه لها بعلا . ولكن الحال في اروبة منذ زمن غير بعيد لم تكن احسن منها عندنا . كذلك فان النبي كان يشترط رضى الفتاة وهو نفسه سأل ابنته فاطمة رأيها قبل ان زفها لابن عمه علي بن ابي طالب

— كيف استقبلت الاصلاحات الحديثة ؟

— يجب ان يمر الزمن حتى تقدر على اقناع فلاحي الاناضول بوجوب اتباع نصوص القانون المدني السويسري . وقد نكون عجلنا اكثر مما ينبغي . ولكن مما هو جدير بالنظر ان الغازي لم يكره النساء على السفور ولكنه ترك لهن الحرية في ذلك اما الطربوش فقد ابطله والزم الناس بالبرنيطة .

ولما ودعت اصدقائي كنت اشد ثقة بمستقبل تركيا . ان هؤلاء الوطنيات الجميلات ذوات ثقافة عالية جداً ولم يكن الجنس اللطيف في تركيا يخلو قبل الحرب العامة من كاتبات وشاعرات ذوات مقام : فاطمة علية خانم و نا كيار خانم ونازية خانم وغيرهن

واليوم في تركيا خالدة اديب خانم ونزيهة محي الدين خانم رئيسة اتحاد السيدات التركيات

كان في استانبول عشر مدارس ثانوية للبنات ودار للمعلمات وقد انشئت اليوم مدارس جديدة وفتحت الجامعة ابوابها للطالبات

كانت السيدة دوردان وزوجها يرافقاني فكنا نتحدث عن كتابنا الفرنسيين المعاصرين امثال بروست وتوليه وفاليري، فكنت احسبني على ضفاف السين. ولكنني استيقظت من حلمي اذ ابصرت نفسي امام السراي الكبرى ... حينئذ عدت الى تركيا القديمة

رواية العدد

تقلبات الدهر

في الحرب الكبرى كان سليم الباشاويش واقفاً على باب رئيس فرقته العسكرية في (بيرسبع) على حدود مصر ينتظر الرد على عريضته فلم يطل انتظاره طويلا حتى رجع النوبتشي اي الحاجب واشار اليه بالدخول

الرئيس — انت تطلب مأذونية عشرة ايام لزيارة اهلك في بيروت . فقد كان من المستحيل ان تتخلى عنك ساعة واحدة لو لم يكن وصل امر جمال باشا في هذا المساء بتأجيل الهجوم على مصر بضعة ايام وبما انك ذو سيرة حسنة فاني اسمح لك بالتغيب عن فرقتك اربعة ايام فقط اي ستة وتسعين ساعة واذا تأخرت عن هذا الميعاد دقيقة واحدة اعدك فاراً

استلم سليم ورقة المأذونية بيد مرتجفة لعلمه ان الجندي الذي يفر من فرقته لا جزاء له سوى الرمي بالرصاص

ولم يكن معه من النقود الا بعض دريهمات فاسرع الى اولاد بلده فرحاً واقترض منهم بعض النقود بعد ان كلفهم ان يمر على منزل كل منهم ويطمئن اهلهم عنهم وسافر طائراً الى بلده

كانت عائلة سليم مؤلفة من ابيه وامه ومعهما فتاة كان قد مات ابوها ووكل امرها الى ابي سليم عندما لفظ النفس الاخير ولم يترك لها ميراثاً يذكر . فتبناها والدا سليم واحبها هو لما عهد فيها من جمال ورقة طباع وحسن ذوق . بل لما رآه فيها من حياء وانكسار ولدهما علمهما بانها ليست في بيتها فكان هذا الحياء او الخجل يزيد وجنتيها احمراراً فتزداد جمالا ويزداد شغف سليم بها فاحبها واحبته وقد مكن هذا الحب العشرة الطويلة التي قضياها قبل الحرب ناعمين..

والآن جاء سليم ليشبع نظره برؤية عائلته — والديه وحبيبته ماري — ويروي ظماء الشوق اليهم بعد غيبة عامين ، كان يرسل في اثنائهما الرسائل ولا يحصل على الرد لانه لم يكن ثابتاً في مكان واحد . فهو يسير مع الفرقة اينما سارت وكانت كثيرة الانتقال في ميادين القتال

جعل في طريقه يمني النفس بسعادة كبيرة سينعم بها عند وصوله الى احضان احب الناس اليه الوحيدين في هذه الحياة —حبيبته — امه — ابيه

* * *

وصل سليم الى منزله وقرع الباب فخرجت اليه عجوز شمطاء تسأله ما يريد ؟ فاجابها انا سليم ابن صاحب البيت

— انت ابن المرحوم ابو سليم؟

— المرحوم ؟ ... أمات ابي ؟

— نعم يا ابني منذ سنة تقريباً

— وامي ؟

— ايضاً منذ عشرة ايام

— ويلاه ! و (اختي) ماري ؟

— اختك ماري لم تشأ البقاء في البيت بعد ان اشتراه ابني من المرحومة والدتك

— كيف ؟ والمنزل قد بيع ايضاً ؟

— نعم يا ولدي . ادخل واسترح لاني اراك تكاد تقع من شدة الحزن يا ليتني لم اخبرك

— لا . لا يا سيدتي تممي اذا اردت لماذا باعت امي المنزل ؟

— لان والدك كان قد صرف ما معه من المال في حال مرضه وبعد موته اخذت والدتك تبيع من الاثاث لتعيش هي واختك ثم اخذت تستدين على المنزل ابني الذي لم يبخل عليها قط

— اشكره .

— ثم مرضت المسكينة امك وطال مرضها ولما علمت ان ما اخذته من ابني من المال قد زاد عن ثمن البيت باعته له ومكثت بعد هذا البيع بضعة اسابيع في المنزل ولم تطأه رجل احد منا الا للسؤال عنها ومدها بما تحتاجه حتى ساعتها الاخيرة

— اذن فاني مديون لكم

— لا بأس يا ولدي فلسنا نطالبك بشيء

— اشكركم واشكر رب السماء ...

— واختي ؟

— اردنا ان نبقيها معنا وعرضنا عليها ذلك بالحاح فلم تشأ بحجة انها مريضة وترغب الذهاب الى المستشفى .

— وهل كانت حقيقة مريضة ؟

— لم ترقد قط بل كان جسمها النحيل ووجهها الشديد الاصفرار وسيرها البطيء ينم عن مرض وتألم

يا لها من شقية بائسة ! ولم تعلموا الى اي مستشفى ذهبت ؟

— لا يا ولدي لانها هي نفسها لم تكن عالمة الى اين تذهب واراد ابني ان يذهب بها الى مستشفى الحكومة فلم تدعه يفعل

هنا يعجز القلم عن وصف الحزن والاسى الذي تولى سليم بل نقول ما ظهر منه . فانه شخص الى العجوز برهة بعينين جاحظتين لا اثر للدمع فيهما ثم قهقه ضاحكاً وسار بخطوات اشبه بخطوات السكران

فلم يسر بعيداً حتى سقط على عتبة باب مقفل واخذ يبكي بكاء مراً ثم انتفض واقفاً ورجعت اليه شجاعته العسكرية وسار تواً الى مستشفى الرمل والى مستشفى الروم ثم الالماني باحثاً عن ماري بدون جدوى

وذهب الى صديقاتها فلم يصل الى علمه اكثر من انها مرت بهن مرور الكريم باللغو الكلام، أبت الا الاحتفاظ بكرامتها واباء نفسها وعزتها حتى في اشد اوقات بؤسها وحاجتها

* * *

عاد سليم الى فرقته وليس على وجه المعمورة اتعس منه نفساً ولا احزن منه قلباً — عاد وقد اكسبه اليأس شجاعة فوق شجاعته وما كاد يصدر الامر بالهجوم على الجيش الانكليزي في جهات غزه حتى اسرع سليم مخترقاً صفوف رفاقه قاصداً المقدمة واخذ يطلق رصاصه على العدو وهو واقف فصاح به قائد الفرقة ان ينبطح كرفاقه على الارض فعوضاً ان يصدع بالامر قفز على العدو بالسلاح الابيض فتبعه الاثنى عشر جندياً الذين تحت امرته وسرعان ما تبعه الجيش

يأجمعه ولم يعد بمقدرة القائد توقيف الهجوم فتبعهم ولحسن الحظ كانت عاقبة هذا الهجوم الذي سببه يأس سليم حسنة جداً لان جيش الانكليز لم يلبث ان جاءه امر التقهقر السريع تجاه هجوم الاتراك هذا الجنوني الى شاطيء البحر

فرأى القائد العام (جمال باشا) عندئذ ان يغتنم هذه الفرصة فاصدر امره بمتابعة الهجوم واجتياز القناة

اما سليم فلم يرجع من هجومه ...

...

نظرت الممرضة يميناً وشمالاً ولما لم تر احداً ناظراً اليها انحنت على جبين احد المرضى ووضعت عليه قبلة حارة لكنها لم تكن ناشفة لانها وقعت على دمعة احر منها كانت قد سبقتها بالسقوط من عين تلك الصبية الى ذاك الجبين البارد والذي كان يقرأ عليه الناظر آيات اليأس البليغة...

مر اسبوعان على سليم وهو مطروح على فراش المستشفى العسكري لا يعي على شيء تتجاذبه يدا الموت والحياة في كل ساعة لانه كان قد اصيب برصاصتين في صدره في الدقيقة الاولى من هجومه

انتهى القتال وعقدت الهدنة وسليم لم يزل طريح الفراش وكان كلما تحسنت حالته ورد اليه بعض الرشد يفاجئه فكر مصيبته بابيه وامه وحبيبته فتعاوده الحمى باشد هجوماً او كمثل هجومه ذاك الجنوني وما زالت هذه المعركة ناشبة بين قوات الصبى وقوات الفناء حتى ظهر سليم على خصمه وفرت من امامه جيوش الحمى وكانت القبلات ما زالت ترتسم على جبينه في اوقاتها المنتظمة

صحا سليم ذات يوم قبل الفجر فنظر الى ما حوله فعلم انه في مستشفى الحكومة فما كاد يبسم بعودته الى الحياة حتى فاجئه فكر ما الم به من المصائب فاطبق عينيه وشاء بان لا يعود... وسرعان ما تغير فكره عندما خطرت ماري في باله فاخذ يناجيها قائلا: ماري حبيبة قلبي اين انت ؟. سأطلب اجازة اخرى تكون اطول مدة من الاولى واسير باحثاً منقباً عنك فان عثرت عليك ارجع الى فرقتي واكون محترساً على حياتي لانها ستصبح ملكاً لك وافقد حق التصرف بها . وان لم اعثر عليك يا منيتي اعود الى الحرب بأشد مجازفة من ذي قبل واذا تأكدت فقدك ياماري يا منى الروح سيكون فقد حياتي محتماً وان لم يكن من رصاصة العدو الطائشة فيكون من يدى المحكمة العسكرية

ما كاد يصل بمناجاته الى هنا حتى شعر بحركة خفيفة قرب سريره فلم يشأ ان يفتح عينيه ويتحول من مناجاته بل اراد ان يتابع حديثه مع طيفه المعبود واذا به يشعر بشيء دافيء وضع على وجهه ففتح عينيه واذا به يرى الممرضة وعيناها ملئى بالدموع تنحني على رأسه وهي شاخصة بنظرها الى الباب كأنها تخشى ان يراها احد . علم سليم للحال انها ترغب تقبيله فتركها تفعل ولكنه قبض على ذراعها وهي تضع تلك القبلة على جبينه فارتعشت كما يرتعش اللص عندما تفاجئه الشرطة متلبساً بالجريمة

تأمل في وجهها وكاد يصيح : ماري ء لكنه وجم عندما راى رغماً عن ضعف نور الفجر الفرق الشاسع بين اصفرار هذه الممرضة واحمرار تلك وبين هزال هذه وجودة صحة تلك ولكنه ارتاح الى رؤيتها وشخص بها برهة وقال :

— مالك ياأختي تبكين ومن انت ؟

لم تتمالك ماري من رد دموع الفرح فانهمرت كالسيل من عينيها الضاحكتين وسألته بقلب يكاد يطير فرحاً :

— كيف ترى نفسك الان ؟

ما كاد سليم يسمع صوتها حتى حاول النهوض صائحاً : ماري ماري حبيبتي ماري

ولكنه لم يتمكن من الجلوس لان ماري كانت قد انحنت عليه بكليتها تمطره وابلا من القبلات بلا خجل ولا وجل

— دعيني اطيب يا ماري فاني الان قد احببت الحياة لاجلك

— انك تطيب وتشفى وهذه ارادتي

— قري عيناً فها انا قد شفيت جسما وقلباً . ماذا تم يا ماري بفرقتي فاني اوردتها موارد الهلاك

— بل بالعكس قد سببت لها النصر في ذاك اليوم ولك الان معي امانتان وخبر

— الخبر اولا ؟

— الحرب قد انتهت وعقد الصلح

— شكراً لك يا الهي . والامانتان

— الاولى هذه البرأة بالنيشان الحربي والثانية هذه الدعوة من قنصل اميركا ليخبرك بان عمك توفيق قد توفي في النيويورك اخيراً موصياً لك بثروته الطائلة لانه مات اعزباً

— اجلسي يا ماري في سريري واجلسي بجانبي

جلست وجلس متكئاً برأسه على صدرها وسبحا في عالم الخيال ينظران الى المستقبل باعين واثقة

الياس رعد

ايطاليا والكرسي الرسولي

تم الاتفاق على حل المسألة المتعلقة بسلطة الفاتيكان الزمنية بعد ما بقيت مدة طويلة باعثاً على الخلاف بين رجال السياسة الايطالية والكنيسة ومدت بموجب هذا الاتفاق الجهة الجنوبية الشرقية من حدائق الفاتيكان وستتمتع مئات من الافدنة فيها بالامتيازات وتؤلف ولاية صغيرة تشبه سان مارينو من بعض الوجوه

وتلغى الحكومة الايطالية قانون الضمانات الذي سن في سنة ١٨٧١ ولم تعترف به البابوية قط وتخصص لقداسة البابا تعويضاً يقدر بمليون فرنك ذهب في السنة في مقابل ما فقده من جراء سقوط سلطته الزمنية .

مباراة في كرة القدم

يتبارى بعد ظهر غد منتخب اليسوعية ومنتخب نادي النهضة الرياضية في كرة القدم في ملعب النادي بالقرب من مار الياس الطينا وستكون هذه الحفلة من اهم الحفلات بالنظر لتعادل القوتين المتباريتين فنحث الجمهور على حضور هذه المباراة

مجلة الحكمة

صدرت في بيروت هذه المجلة العلمية الراقية التي يديرها حضرة الطبيب الماهر والكاتب الفاضل الدكتور عبد الغني شهبندر فاذا حافلة بالابحاث الطبية والصحية المفيدة التي يجب اطلاع الجمهور عليها فنرحب بها ونتمنى لها النجاح والانتشار .

بلا عنوان

برحنا صباح امس الاول الى جزين للاشراف على الطرق حضرة وزير الاشغال العامة يرافقه الشيخ جميل الخازن

اصدرت محكمة الجنايات صباح امس الاول حكمها في حبيب النحاس كاتب محكمة التجارة ثلاث سنوات وبتضمينه مبلغ ٧٥٠٠ ليرة سورية التي اختلسها .

اطلق مجهول الرصاص على سركيس دخروني كدريان من الارمن القاطنين بيروت فارداه ويشاع ان اسباب القتل هي خصومة حزبية

قضى المارشال فوش ليلة هادئة أمس بعد ان كانت حالته تبعث على القلق .

مطبعة الدبور ❀ بيروت